بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

٤٨ صفحة

٣ الطبعة

AL RIYADH - 13682 - 42nd Year - FRIDAY-9-12-2005

الجمعة ٧ من ذي القعدة ١٤٢٦هـ - ٩ ديسمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٨٢ - السنة الثانية والأربعون

خادم الحرمين لـ «الرياض»: القمة ناجحة ولله الحمد

قمة مكة تؤكد على تعميق قيم الحوار والوسطية والتسامح في الخطاب الإسلامي

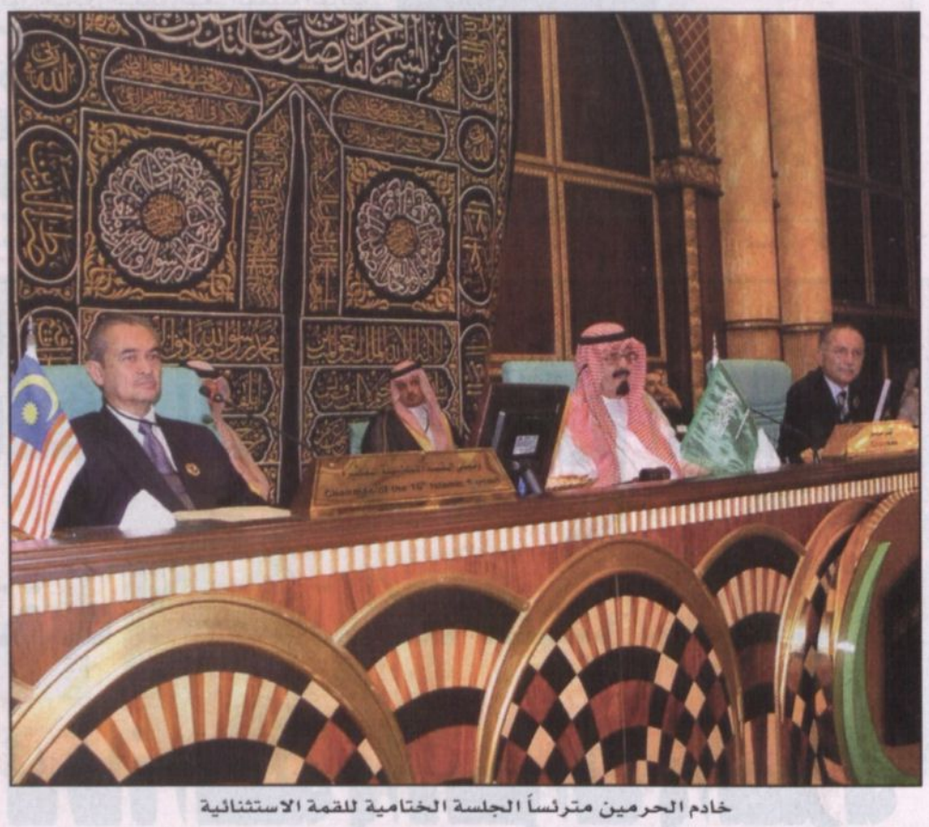

خادم الحرمين مترئساً الجلسة الختامية للقمة الاستثنائية

خادم الحرمين مع قادة العالم الإسلامي يدعون الله ان ينصر الإسلام والمسلمين. «عدسة . محسن سالم»

الدعوة إلى إصلاح الذات والتصدي بحزم لدعاة الفتنة والحوار بين المذاهب الإسلامية وتطوير مجمع الفقه وإعادة هيكلة المنظمة ومراجعة ميثاقها

مكة المكرمة - بعثة «الرياض»:

■ أكدت القمة الإسلامية الاستثنائية التي اختتمت أعمالها في قصر الصفا بمكة المكرمة أمس على ضرورة التعامل مع التحديات الراهنة التي تواجه الأمة من خلال رؤية استراتيجية تخطط لمستقبل الأمة الإسلامية وتواكب المتغيرات الدولية وتطوراتها.

وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عن ارتياحه لنتائج القمة. وقال في تصريح مقتضب لـ «الرياض» في ختامها «إن القمة ناجحة ولله الحمد».

ودعت القمة في وثائقها التي اعتمدتها إلى الوقوف وقفة صادقة حازمة مع النفس حول إصلاح شأن الأمة الذي يبدأ من اصلاح الذات بالاتفاق على كلمة سواء ركيزتها كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والتصدي بكل حزم لدعاة الفتنة والانحراف والضلالة التي تستهدف تحريف مبادئ الإسلام السامية الداعية إلى المحبة والسلام والوئام والحضارة إلى أفكار منحرفة تقوم على الجهل والانغلاق والكراهية وسفك الدماء.

وجاء في بلاغ مكة المكرمة الذي قدمته المملكة وصادق عليه قادة ٥٧ دولة إسلامية ان الإرهاب ظاهرة عالمية لا تقتصر على أي دين أو جنس أو لون أو بلد. وأكد القادة عزمهم على تطوير الأنظمة والقوانين الوطنية لتجريم كل ممارسات الإرهاب وتمويلها والتحريض عليها.

وأكد البلاغ على أهمية تعميق قيم الحوار والوسطية والعدل والبر والتسامح في الخطاب الإسلامي داخل المجتمعات الإسلامية وخارجها.

وقال إن أولية الإصلاح والتطوير تشكل قناعة تجمع عليها الأمة حكومات وشعوباً في اطار نابع من داخل مجتمعاتنا الإسلامية ومتوائم مع مكتسبات الحضارة الإنسانية ومستلهم لمبادئ الشورى والعدل والمساواة في تحقيق الحكم الرشيد وتوسيع المشاركة السياسية وتكريس سيادة القانون وصيانة حقوق الإنسان وبسط العدالة الاجتماعية والشفافية والمساءلة ومحاربة الفساد.

ودعا القادة إلى دراسة امكانية انشاء هيئة مستقلة دائمة لتعزيز حقوق الإنسان في الدول الأعضاء وكذلك اعداد ميثاق إسلامي لحقوق الإنسان. وأكدوا ضرورة تحقيق زيادة كبيرة في التجارة البينية بين الدول الأعضاء ورحبوا بإنشاء «المؤسسة الدولية لتمويل التجارة» التي اقترحها خادم الحرمين في مؤتمر القمة الإسلامي العاشر.

وأكدت القمة في وثائقها على ضرورة تعميق الحوار بين المذاهب الإسلامية وعلى صحة إسلام اتباعها وعدم جواز تكفيرهم وحرمة دمائهم وأعراضهم وأموالهم ماداموا يؤمنون بالله سبحانه وتعالى وبالرسول الكريم وببقية أركان الايمان.

وكلف القادة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي العمل على وضع دراسة تفصيلية لتطوير عمل مجمع الفقه الإسلامي بما يتلاءم والتنسيق بين جهات الفتوى في العالم الإسلامي ومواجهة التطرف الديني والتعصب المذهبي وعدم تكفير المذاهب الإسلامية وتعزيز الاعتدال والوسطية والتسامح.

ودعا القادة إلى إصلاح منظمة المؤتمر الإسلامي عبر إعادة هيكلتها والنظر في تغيير اسمها ومراجعة ميثاقها ونشاطاتها ودعمها بالكفاءات المهنية العالية.

وقرر قادة الأمة الإسلامية إنشاء صندوق خاص للمساهمة في معالجة مشكلات الفقر وتوفير فرص العمل ينشأ في اطار البنك الإسلامي للتنمية.

وأكد القادة في قمتهم على المحافظة على قضية القدس الشريف كقضية مركزية لمنظمة المؤتمر الإسلامي وللأمة الإسلامية.

واختتم خادم الحرمين القمة بكلمة شكر فيها القادة على استجابتهم لنداء الأمة.

وقال - حفظه الله - ان قرارات القمة بداية لصفحة مشرقة جديدة من تاريخ الأمة بإذن الله وصفحة من التسامح والمحبة والاتحاد تفتح أبواب الأمل للمستقبل لكل مسلم ومسلمة في مشارق الأرض ومغاربها.

وقد تشرف القادة في ختام قمتهم بزيارة الحرم المكي الشريف والكعبة المشرفة وأدوا صلاة المغرب يرافقهم خادم الحرمين الشريفين.

تغطية شاملة للقمة الاسلامية
ص ٢ ، ٣ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩

كلمة الرياض

قمة الحوافز والتحديات!

■ المسلمون يراقبون. قمتهم في مكة المكرمة من زوايا النتائج التي ستنعكس عليهم وكيف يتغلب القادة على حالات العجز والتمزق والتخلف، والوصول الى عوامل تؤكد أن التنمية، وتبادل المصالح والمعلومات، وفتح الأسواق، هي إحدى الطرق الى تكامل فيما بينهم.

خارج الدائرة الإسلامية، يريدون معرفة ما يفكر به القادة، والمشاريع التي سيطرحونها، وما هي أسس العلاقات التي ينتج عنها تعاون مشترك في التغلب على الإرهاب، والتعاون التقني، والوصول الى معرفة دقيقة بعقيدة هذا التجمع البشري الكبير.

الدعوة المحمدية خرجت من مكة المكرمة، أي من غرب آسيا لتنتشر في العالم كله ولتصبح القارتان الآسيوية والأفريقية المستودع البشري الذي يأوي اصحاب هذه العقيدة ويتكاثرون به، لكن ما يحزن أن الذين قادوا حضارة إنسانية تعطلت أدوات عملهم ليصبحوا ضحية الاستعمار وهجمات التتار، ومركز الحروب والانقسامات.

الآمال أن يقف المسلمون على خرائطهم البشرية والجغرافية،، وإدراك ان إمكاناتهم هائلة، لكنها تحتاج الى وسائل ونظم، تقودهما إرادات فاعلة تشبه تماماً ما سارت عليه ماليزيا كمعلم للتعايش والتنمية، والوصول الى آفاق الدول المتقدمة، وهذا النموذج يمكن استيراده ومعرفة مسيرته، والخطوات التي بدأت خجولة، وصلت الى قائمة الدول الاكثر تقدماً في قطع المسافة من الأُمنية الى العلم، لتكون تجربة غنية لمعظم الدول الإسلامية.

العولمة التي تجتاح العالم لا تستطيع أي قوة الوقوف أمامها، لكن يمكن الاندماج بها وأخذ حصة جيدة من الاستثمارات، وبناء هياكل الدولة الحديثة وتبادل المعلومات، وجلب التجارب، والتحول من بلدان إسلامية تغذي مصانع العالم بالمواد الاولية، وتتلقى بضائعها ومنتجاتها، الى العكس، اي ان تتحول الى قاعدة إنتاج جبارة، ومراكز بحث علمي في مجالات كثيرة، للدخول مع العالم المتقدم وفق الأسس التي انطلق منها.

العالم الإسلامي لديه مرض غير قاتل، أي علة التخلف، وحتى ننتصر عليه لابد من فتح الأبواب والنوافذ لكل الرياح العلمية والإدارية، والاهتمام بالإنسان كبناء لهذه القاعدة الفكرية والإنتاجية، ولعل رفع مستوى التعليم، والبدء في مشروع تربوي يراعي تحديات العصر، ربما يكونان البداية لمشروع حضاري قادم.

تركي الفيصل: «القاعدة» مازالت على قيد الحياة وهناك إشارات على خلافات بين بن لادن والظواهري

واشنطن - رويترز:

■ قال صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة ان الفشل في اعتقال أسامة بن لادن زعيم تنظيم (القاعدة) عزز فقط الشعور بأن (القاعدة) لا تقهر و صرح بأن التنظيم لا يزال قادراً على شن هجمات.

وبرغم أن مسؤولين أمريكيين قالوا إن (القاعدة) تقلصت بعد هجمات قادتها الولايات المتحدة قال الأمير تركي الفيصل ان الجماعة «على قيد الحياة» وأن قادتها «قادرون تماماً على إصدار الأوامر والزام آخرين بها». وأكد الأمير تركي في أول لقاء واسع له بالصحافيين أول من أمس أن المملكة لن تحذو حذو إيران إذا ما طورت طهران أسلحة نووية وهو ما تعتقد واشنطن أن إيران تحاوله. وطالب الأمير تركي بضرورة اعتقال ابن لادن ومساعده أيمن الظواهري مضيفا «كلما طالت فترة بقائهما طليقين دون عقاب كلما زادت الهالة المحيطة بهما والقناعة بأنهما لا يهزمان». وأكد الأمير تركي أيضاً اعتقاده بأن ابن لادن على قيد الحياة في مكان ما على حدود باكستان وأفغانستان لكن ربما لم يعد «الزعيم الأعلى كما اعتاد أن يكون». وأردف أن هناك إشارات على وجود خلافات بين ابن لادن والظواهري وان الظواهري سيخلفه.

(التفاصيل: ص ٤)

دمشق: مقتل ثمانية «تكفيريين» في اشتباك مسلح بمحافظة أدلب

دمشق - عماد سارة:

■ في ثاني اشتباك مسلح بين قوات مكافحة الإرهاب في سورية ومجموعات تكفيرية خلال ثلاثة أيام أعلنت سورية بشكل رسمي عن اشتباك في احدى المزارع ببلدة معرة النعمان التابعة لمحافظة أدلب.

وذكرت وكالة (سانا) للأنباء أنه بعد تبادل إطلاق النار مع افراد المجموعة بمختلف أنواع الأسلحة قرابة الساعة سمع دوي هائل داخل المزرعة وتبين أن ثلاثة من افراد المجموعة فجروا أنفسهم بأحزمة ناسفة وقتل خمسة آخرون نتيجة الاشتباك. وتمت مصادرة أسلحة متنوعة وأحزمة ناسفة ومتفجرات كانت بحوزة المجموعة التكفيرية وباشرت الجهات المعنية بالتحقيقات اللازمة. وكانت سورية أعلنت مؤخراً عن تمكن قوات مكافحة الإرهاب من اكتشاف مصنع لصناعة الأسلحة والمتفجرات في مدينة حلب (٣٥٠ كم شمال دمشق) وعن اكتشاف كميات كبيرة من الأسلحة المهربة عبر الحدود اللبنانية.

(التفاصيل: ص ٦)

قائمة أمريكية بأسماء ٨٠ ألف مشتبه بالإرهاب وزعت على شركات الطيران الأوروبية

استوكهولم - (أف ب):

■ نقلت صحيفة سويدية عن مصادر في قطاع الطيران الاوروبي قولها أمس ان الحكومة الأمريكية وزعت على شركات الطيران قائمة تضم اسماء ثمانين الف شخص يشتبه بضلوعهم بالإرهاب.

وذكرت صحيفة «سفينسكا داغبلادت» ان القائمة السرية لم تكن تضم سوى ١٦ اسماً قبل هجمات ١١ ايلول (سبتمبر) ٢٠٠١ على الولايات المتحدة واصبحت تضم الف اسم بنهاية العام ٢٠٠١ ثم اربعين الفاً بعد ذلك بعام فيما اصبحت تضم حاليا اسماء ثمانين الف شخص. ويتعين على شركات الطيران التدقيق في هويات المسافرين المتوجهين الى الولايات المتحدة ومقارنتها بالقائمة والاتصال بوزارة الامن الداخلي الأمريكية لإجراء مزيد من التحقيقات اذا طابق اسم احد المسافرين اي اسم على اللائحة.

وطبقاً للصحيفة فإن اللائحة تحتوي على مجموعة من الاسماء لمن «لا يسمح لهم بالطيران»، وتستدعي ان يقوم موظفو شركة الطيران بالاتصال بالشرطة، ومجموعة اخرى «لاشخاص مختارين» تستدعي إخضاع المسافر لمزيد من التحقيقات المتعلقة بالامن.

أسعار «الرياض» في المملكة ريالان/ في الخارج/ الكويت ١٥٠ فلس/ قطر ريالين/ الامارات ٢درهم/ البحرين ٢٠٠ فلس/ لبنان ٢٠٠٠ ليرة /العراق ٥٠٠ دينار/ تونس ١٥٠ مليما/ الجزائر دينار/ المغرب درهم/ بقية الدول الافريقية ٠ما يعادل درهما مغربيا/ اليمن ١٥ريال/ الاردن ٢٠٠فلس/ السودان ٢٠ جنيها/ سوريا ١٠ليرات/ بريطانيا ٧٠ بنسا/ فرنسا ١ يورو / مصر ٢جنيه / بقية دول السوق المشتركة ٠ما يعادل ١يورو/ ٠أمريكا دولار واحد/ اشتراك الأفراد والمؤسسات ٦٠٠ ريال